

في مشهد دام أليم، هاجمت الأجهزة الأمنية المتابعة لسلطة غزة عصر الثلاثاء 13-7-2010م جماهير من حزب التحرير وأنصاره كانت متوجهة بكل هدوء إلى مكان انعقاد المهرجان (أرض المقوسي) الذي أعلن عنه الحزب في قطاع غزة واستوفى كافة إجراءاته القانونية، حيث بدت المنطقة أشبه بمنطقة عسكرية واعتدت الأجهزة الأمنية على الشباب وكبار السن بالمهازات دون أية رحمة أو أي اعتبار لدين أو قيمة إنسانية أو خلقية ما أدى إلى إصابة العديد من شباب الحزب الأتقياء الأتقياء، ثم لما لم يرهب ذلك شباب الحزب بدؤوا بإطلاق النار في الهواء بشكل عشوائي مما أدى إلى إصابة طفلة بريئة ترقد الآن في المستشفى، وقامت باعتقال العديد من شباب الحزب بشكل همجي ووضعهم في باص جلبوه خصيصاً للاعتقالات. ولم يشفع لحملة الدعوة من شباب حزب التحرير في غزة، وهم جزء من حزب يحمل هم الأمة الإسلامية بأسرها، ويكافح في سبيل عودة الخلافة التي تطبق الدين وتحرس المسلمين، ويلاقون في سبيل ذلك كل أنواع المصاعب من الأنظمة التي تجثم على صدر الأمة، لم يشفع لهم ذلك كله أمام أجهزة سلطة غزة الأمنية فاقترفت بحقهم وبحق الدعوة إلى الخلافة جرماً شنيعاً، شهد عليه القاضي والداني في منطقة الحدث، هذا وكانت قد حضرت قوات من الشرطة والمباحث فجر الثلاثاء إلى مكان انعقاد المهرجان وفككت المنصة وكافة التجهيزات اللازمة لعقد المهرجان وصادرتها دون مبرر شرعي أو قانوني أو عقلي.

فإذا كان الحزب قد استكمل الإجراءات القانونية، رغم أنه يقوم بالدعوة لفرص عظيم عظيم لو كان أولئك يعلمون، فلماذا إذن تنقلب سلطة غزة على نفسها في فجر الثلاثاء وتصادر تجهيزات المهرجان؟

فهل باتت الدعوة لإعادة الخلافة جرماً يا سلطة غزة؟! هل فقدتم البوصلة فأصبحتم ترون المعروف منكراً والمنكر معروفاً؟! بل وأعظم من ذلك تحاربون من يدعو لتاج الفروض وإقامة الخلافة؟! أم أنكم بتم تعزفون على أوتار المرغبات والسياسات الغربية التي تخطبون ود أنظمتها بكربة وحشياً؟! وهل أنتم سائرون على خطى سلطة رام الله التي كان لها السبق عنكم في محاربة الدعوة للخلافة كما سرتتم على خطاها في القبول بدولة على حدود عام 67 شبراً بشبر وذراعاً بذراعاً؟! أيعقل هذا التصرف من أناس يدعون العمل للإسلام ويرفعونه لهم شعاراً؟! أهكذا يكون تصرف من وجب عليه اللجوء لبارئته في ظل تكالب الناس عليه وحصارهم له؟! أليكون ذلك عبر محاربة الداعين لتطبيق شرعه بإقامة دولته التي تحكم بكتابه وسنة نبيه؟!

إننا في حزب التحرير- فلسطين لنؤكد أن ما اقترفته سلطة غزة بحق الداعين للخلافة ومناصريهم لهو جرم شنيع ومنكر عظيم، كما أننا نحمل سلطة غزة كامل المسؤولية عن سلامة المصابين، وتدعوها للعودة عن هذا النهج الغوغائي المعادي للأمة ومشروعها الحضاري &quot;الخلافة".

ولتعلم سلطة غزة كذلك أنها لن توهن من عزم شباب حزب التحرير في غزة وغيرها، وهم الذين أخذوا على عاتقهم القيام بفرص الفروض ولو كلفهم ذلك أرواحهم وأموالهم، ولتعلم سلطة غزة أن حزباً كحزب التحرير قد استغلظ واستوى على سوقه وهو قاب قوسين أو أدنى من تحقيق غايته، وأنه لن تستطيع قوة في البشر أن تشنيه عن تحقيق تلك الغاية، وأن أعمالها هذه ما هي إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وأنهم لن يجنوا من فعالهم هذه سوى العار. أليفليرعوا وليعودوا لرشدهم فهو خير لهم.

(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

المصدر: المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين